**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة السادسة والخمسون في موضوع (الخبير) وهي بعنوان:**

**{السميع البصير العليم الخبير} :**

**هذه الأسماء الجليلة الأربعة غالبا ما يذكر بعضها مع بعض، فيقول الله تعالى: (إِنَ اللَهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً) [النساء: من الآية58] (وَكَانَ اللَهُ سَمِيعاً بَصِيراً) [النساء: من الآية134] (وَكَانَ اللَهُ سَمِيعاً عَلِيماً) [النساء: من الآية148] (وَكَفَى بِرَبِكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً) [الإسراء: من الآية17] (إِنَهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً) [الإسراء: من الآية30] (إِنَ اللَهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً) [النساء: من الآية35] (وَكَانَ اللَهُ سَمِيعاً عَلِيماً) [النساء: من الآية148] (وَأَنَ اللَهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) [الحج: من الآية61] (إِنَ اللَهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [لقمان: من الآية34] (إِنَهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ) [الشورى: من الآية27] (قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ) [التحريم: من الآية3] وغيرها من الآيات.**

**السميع -عز وجل-: المعنى اللغوي :**

**السميع: هو من السمع، ويستعمل في كلام العرب على ثلاثة أوجه:**

**1- بمعنى إدراك الصوت، وهو الغالب في استعمالهم.**

**2- ويأتي بمعنى الفهم وإدراك العلم، ومنه قوله تعالى: (وَلَوْ عَلِمَ اللَهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ) [الأنفال:23]**

**أي لأفهمهم، ولو أفهمهم لتولوا، فجمعوا بين صفتي الجهل والكِبر.**

**ومنه أيضا قوله تعالى: (وَقَالُوا لَوْ كُنَا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَا فِي أَصْحَابِ السَعِيرِ) [الملك:10]. 3-والاستعمال الثالث هو بمعنى الإجابة والاتباع، كقوله تعالى: (سَمَاعُونَ**

**للْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ) [المائدة: من الآية41) (سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلسُحْتِ) [المائدة: من الآية42] (لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَا خَبَالاً وَلَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَهُ عَلِيمٌ بِالظَالِمِينَ) [التوبة:47].معنى اسم الله تعالى السميع : هو سبحانه الذي أحاط سمعه بجميع المسموعات.**

**فكل ما في العالم العلوي والسفلي من الأصوات يسمع سرها وعلنها، وكأنها لديه صوت واحد، لا تختلط عليه الأصوات، ولا تخفى عليه جميع اللغات، والقريب منها والبعيد، والسر والعلانية عنده سواء، قال تعالى: (وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُدُورِ) [الملك:13] وقال:(سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَهَارِ) الرعد:10**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**